

في جميع أنحاء العالم، توفي حوالي مليون طفل في عام 2015 بسبب مضاعفات الولادة المبكرة والتي تعرف بأنها الولادة قبل انقضاء 37 أسبوعاً من الحمل. إن المبتسار هو السبب الرئيسي لوفيات الأطفال دون سن الخامسة على الصعيد العالمي، إلى جانب الالتهاب الرئوي. ويكون الطفل المبتسر أكثر عرضة للوفاة بسبب المضاعفات مثل مشاكل الجهاز التنفسي، وصعوبات التغذية، وضعف تنظيم درجة حرارة الجسم، والعدوى المتكررة.

ويمكن خفض عبء الاعتلال والوفيات الناجم عن المبتسار عن طريق اعتماد التدخلات القائمة على الأدلة ذات الأولوية وتنفيذها مثل:

- ضمان الرعاية المقدمة قبل الولادة لجميع النساء الحوامل، بما في ذلك الكشف عن حالات العدوى وتشخيصها وعلاجها مثل فيروس نقص المناعة البشري والأمراض المنقولة عن طريق الجنس والدعم التغذوي والمشورة؛
- توفير التحري ومعالجة النساء الحوامل المعرضات لخطر أعلى للولادة المبكرة - مثل الحمل المتعدد، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، أو سابقة حدوث ولادة مبكرة.
- ومعالجة الولادة المبكرة علاجاً فعالاً، وبخاصة توفير الكورتيزون قبل الولادة للحد من خطر صعوبات التنفس لدى الأطفال المبتسرين. هذا التدخل وحده يمكن أن ينقذ حوالي 370 ألف شخص كل عام؛
- وتعزيز التدخلات السلوكية والمجتمعية للحد من التدخين، والحد من تعرض غير المدخنين لدخان التبغ، والملوثات الأخرى؛
- ومنع العنف ضد المرأة من جانب الشركاء الحميميذ؛
- والحد من التحريض على المخاض ومن الولادة القيصرية بدون دواعٍ طبية وبخاصة قبل انقضاء 39 أسبوعاً من الحمل.

وفي إقليم شرق المتوسط، وبالنظر إلى الانخفاض الملحوظ في عدد الوفيات بسبب الالتهاب الرئوي والإسهال، أصبحت مضاعفات الولادة المبكرة هي السبب الرئيسي للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة في الإقليم. ويقدر أن حوالي 160 ألف طفل يموتون بسبب مضاعفات الولادة المبكرة وهذا يمثل ما يقرب من 20% من وفيات الأطفال دون سن الخامسة.

وتظهر البيانات الواردة من البلدان تباينات كبيرة في مساهمة الولادات المبكرة في وفيات الأطفال دون سن الخامسة. ففي الأردن، على سبيل المثال، يعزى ما يقرب من ربع وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى مضاعفات المبتسار بينما في بلد مثل الصومال - تكون أسباب الوفاة في الفترة التالية للولادة أكثر انتشاراً - وهذا الرقم ينخفض إلى 6%. لكن من المهم إبراز أن الولادات المبكرة تمثل مشكلة صحية عامة في جميع الدول الأعضاء في الإقليم.

الجدول 1. الوفيات الناجمة عن مضاعفات الولادة المبكرة كنسبة مئوية من إجمالي الوفيات دون سن 5 سنوات

البلد

مضاعفات الولادة المبكرة كنسبة مئوية من إجمالي الوفيات

الأردن

24

باكستان

22

المغرب

22

المملكة العربية السعودية

22

لبنان

22

جمهورية إيران الإسلامية

21

ليبيا

21

الإمارات العربية المتحدة

21

العراق

20

مصر

20

تونس

20

قطر

20

جيبوتي

18

سوريا

18

عمان³

17

المكوييت

17

اليمن

16

فلسطين

16*

أفغانستان

12

السودان

11

الصومال

6

البحرين

6

المصدر: مرصد منظمة الصحة العالمية لعام 2016

* الرقم يخص المضة الغربية فقط، ويوضح النسبة المئوية لوفيات المبتسرين من وفيات الرضع

المواقع ذات الصلة

[يوم المبتسرين العالمي يهدف الى زيادة الوعي بسبل الوقاية من الولادة المبتسرة وعلاجها، 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2016](#)

Tuesday 23rd of April 2024 06:27:42 PM